المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 64 المسلسل : 187

ملف صحفي

حياكم الله يابعد حيّ

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 64 المسلسل : 187

أهلا بخادم الحرمين الشريفين بين أهله ومحبيه في ربوع الجوف

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 64 المسلسل : 187

تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- لمنطقة الجوف في إطار جولته التفقدية لمناطق المملكة للاطلاع عن كثب على أحوال المواطنين ومعرفة احتياجات المناطق ودفع حركة التنمية إلى الأمام.

ولاشك أن أهالي منطقة الجوف يسعدون كثيراً وهم يستقبلون خادم الحرمين الشريفين في منطقتهم.. فهم يكنون كل المحبة والتقدير والولاء لهذا الرجل الذي قدم لوطنه الكثير من الخدمات الجليلة منذ تقلده لزمام الحكم في هذه المملكة السعيدة، بل إنه- حفظه الله-، خدم بلاده حتى قبل أن يصبح ملكاً للبلاد من خلال مواقعه في عملية صنع القرار في عهد أخيه الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله- وما قبل ذلك من عهود.

وقد كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولايزال قريباً من قلوب كل الناس، فهو الملك الذي يحظى بشعبية عظيمة في جميع الأوساط وبين كل الفئات، ولا يجد الناس أن هناك مسافة تفصلهم عنه فهو رغم جلال قدره كزعيم ومليك إلا أن المواطن أياً كان مستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يشعر بأنه يعرف هذا الرجل، وأنه قريب من نفسه يطمئن كل الاطمئنان إليه، ويثق كل الثقة به. ولم تأت هذه الشعبية الكبيرة من فراغ، وإنما نبعت من طبيعة وجوهر شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن قراراته وسياساته التي أثمرت مشاريع عظيمة في شتى المجالات في طول البلاد وعرضها.

وعندما يشرف خادم الحرمين هذه المنطقة بزيارته الملكية الميمونة فهو إنما يأتي إلى منطقة قدمت ولاءها وإخلاصها للدولة السعودية منذ البدايات الأولى لهذه الدولة المباركة، فمعروف أن الجوف انضوت تحت لواء الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود عام ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣م، ثم جددت الولاء في عهد الدولة السعودية الثانية إبان حكم الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود، ثم بادرت إلى مبايعة المغفور له الملك عبدالعزيز في عام ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٠م، فمنطقة الجوف هي جزء من هذا الكيان المبارك منذ فجر الدولة السعودية الأولى، وقد كان الخيار الأول لأهل هذه المنطقة هو دائماً الخيار الطبيعي في الانحياز إلى دولة التوحيد التي وفرت لجميع سكان الجزيرة العربية من حاضرة وبادية الأمن والاستقرار حتى قبل أن تتفجر أرض هذه الجزيرة بخيراتها من النفط والرخاء المادي.

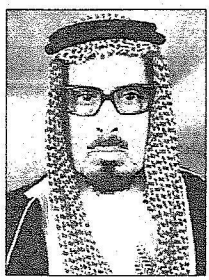

لقد حظيت منطقة الجوف بالكثير من المكاسب الأمنية والتنموية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز فتم وأد الفتن والفرقة والتشاحن، واستقرت هيبة الدولة في النفوس فتحول المجتمع من تركيبته البسيطة كغيره من مجتمعات الجزيرة العربية واقترب شيئاً فشيئاً من اكتساب خصائص المجتمع العصري من خلال نشر التعليم وانحسار الأمية والإقبال على اقتناء منتجات التقنية الحديثة حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم حيث قامت جامعة الجوف وغيرها من الكليات والمعاهد ومؤسسات التدريب والتعليم ومرافق الحكومة المتعددة.

كل ذلك يدل دلالة واضحة على ما أولته الدولة السعودية لهذه المنطقة ولغيرها من مناطق المملكة من رعاية واهتمام، لكن النجاحات التنموية المتحققة قادت - بطبيعتها - إلى بروز احتياجات أفرزتها الزيادة السكانية والتطلعات المشروعة والاحتياجات الملحة للمواطنين الذين كثيراً ما يضطرون للسفر إلى خارج المنطقة بل إلى خارج المملكة في البلدان العربية المجاورة طلباً لها بسبب تدني مستواها في المنطقة أو بسبب محدوديتها.

ولست بحاجة إلى تقديم قائمة بهذه الاحتياجات التنموية لمنطقة الجوف، فأجهزة الدولة في مستوياتها المختلفة سواء المركزية بالرياض أو الإقليمية بالمنطقة نفسها هي دون شك أعرف من غيرها بهذه الاحتياجات ومدى إلحاحيتها بحكم متابعتها للقطاعات التابعة لها، وبحكم ما يصلها من اقتراحات وشكاوى من المواطنين، لكنني كواحد من أبناء هذه المنطقة التي تسعد باستقبال مليك البلاد المفدى، أتطلع إلى أن تكون هذه الزيارة بمثابة النقلة الكبرى التي طالما تطلع إليها المواطنون في منطقة الجوف بما تحمله من مشروعات تنموية على يد والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

إن القلم ليعجز عن تصوير مشاعر الحبور والسعادة بمقدم مليكنا المحبوب إلى ربوع الجوف.

فأهلاً بخادم الحرمين، ودعاؤنا من أعماق القلوب أن يحفظه الله ويرعاه ذخراً للوطن والمواطنين.

خالد بن عقلا الحميد